عبوات ناسفة قرب قيادة الشرطة وباب مصلى بدمشق واتهامات جديدة للنظام باستخدام «الكيماوي» في سراقب

عواصم ـ وكالات: من جديد اتهم معارضون سوريون النظام باستخدام أسلحة كيماوية وهذه المرة في مدينة سراقب بريف ادلب. في وقت انفجرت عبوات ناسفة وسقطت قذائف على عدة مواقع في دمشق تزامنا مع القصف الجوي والمدفعي والصاروخي اليومي على العاصمة وباقي المدن.

وقالت شبكة «شام» الاخبارية ان عبوة ناسفة انفجرت في شارع خالد بن الوليد بدمشق على الشارع بالقرب من باب قيادة الشرطة حيث هرعت سيارات الإسعاف إلى المكان مع تأكد وقوع إصابات في صفوف شبيحة النظام. كما انفجرت عبوة أخرى في ساحة باب مصلى بدمشق ايضا وأسفرت عن سقوط ضحايا. في هذه الأثناء جددت قوات النظام قصفها العنيف بالمدفعية الثقيلة على حي جوبر كما شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في حي ركن الدين، بحسب شبكة شام الاخبارية. وقالت ان الطيران الحربي والمدفعية أمطرت مدن داريا ومعضمية الشام وعربين. وقصفت راجمات الصواريخ مدن وبلدات العبادة ودوما وزملكا والزبداني وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية. ووقعت اشتباكات عنيفة في مدينة داريا وعلى طريق المتحلق الجنوبي من جهة زملكا. واتهم نشطاء القوات النظامية بارتكاب مجزرة في بلدة حزة اسفرت عن سقوط 8 قتلى على الأقل وعشرات الجرحى في حصيلة أولية لضحايا القصف من طيران جيش النظام على البلدة.

على جبهة حمص وبعد ساعات على تأكيد الأمين العام لحزب الله على انخراط عناصر الحزب في المعارك بحجة الدفاع عن القرى الشيعية في ريف القصير، أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية أمس مقتل 3 على الأقل من مقاتلي الحزب في معاركه ضد الجيش الحر بالقصير. وقال الناشط هادي العبدالله الناطق باسم اللجان ان القتلى الثلاثة سقطوا أثناء محاولة تسللهم إلى بساتين القصير على أيدي الثوار.

وبالتوازي، واصل النظام قصف المناطق المحيطة بالقصير في الريف الجنوبي لحمص كما أغار الطيران الحربي على بلدة الدار الكبيرة وعلى عدة قرى بريف حمص الشرقي وقصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة تلبيسة وبلدة الغنطو والحولة. وجددت المدفعية الثقيلة قصفها على بساتين حي الوعر وكل الاحياء المحاصرة في مدينة حمص. في غضون ذلك، واصل الجيش الحر معركة تدمير حواجز النظام في محافظة حماة، وأعلن تدمير حاجز الجلمة بشكل كامل وتدمير عربة BMB ودبابة T62 وقتل كل من فيه من قوات النظام والميليشيات الموالية «الشبيحة». اضافة الى تدمير سيارة مؤازرة مليئة بالشبيحة كانت قادمة من حاجز تل ملح بالتزامن مع إطلاق 7 صواريخ صناعة محلية على حاجز تل الحماميات وتدمير شاحنة للشبيحة، بحسب الصفحة الرسمية «للثورة السورية». واستهدف بقذائف الهاون والمدفعية كتيبة زور السوس. وردا على ذلك قصف النظام حي طريق حلب واقتحمت قواته أحياء مشاع وادي الجوز ومخيم العائدين وشنت حملة دهم للمنازل واعتقالات. وفي ريف المحافظة قصف الطيران الحربي قرى طيبة الاسم وخفسين وعدة بلدات بسهل الغاب، فيما قصفت المدفعية الثقيلة بلدات المغير وكفرنبودة.

على صعيد موازٍ، جددت المعارضة السورية اتهام قوات النظام باستهداف المواقع الخارجة عن سيطرته بأسلحة كيماوية. وهذه المرة تعرضت مدينة سراقب بريف ادلب لهجوم بقذائف كيماوية اسفرت عن مقتل 4 أشخاص وإصابة حوالي عشرين بحالات اختناق نقلوا على الاثر الى المستشفيات التركية. وقال النشطاء ان السلطات التركية تحفظت على جثة سيدة من الجثث الأربع لإجراء مزيد من الفحوصات حول أسباب الوفاة.

وبموازاة ذلك، قصف الطيران المروحي قرية الناجية بجسر الشغور وقصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن وبلدات كورين ومعرة مصرين وقرية أرنبة بجبل الزاوية و قرى الريف الغربي لمعرة النعمان.

من جهة أخرى، قصف الطيران الحربي حي الشيخ سعيد في مدينة حلب. ووقعت اشتباكات عنيفة في حي الأشرفية بين الجيش الحر وقوات النظام. وتعرضت بلدة الخفسة في ريف حلب الشرقي لغارات جوية.

أما في محافظة درعا فقد قصف الطيران الحربي بلدة طفس وبلدة تل شهاب. وسط اشتباكات عنيفة في محيط اللواء 34 ومحيط قسم الأمن العسكري في بلدة المسلمية. ورد النظام بقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على محيط اللواء 34.

الى ذلك، قصفت المدفعية الثقيلة معظم أحياء دير الزور وسط اشتباكات عنيفة في أحياء الصناعة والموظفين بين الجيش الحر وقوات النظام وفقا لـ «شام» التي اعلنت تعرض مدينة الموحسن لقصف من الطيران الحربي.

هذا وجدد الطيران الحربي قصفه على بلدات ربيعة والغنيمية ووادي الشيحان وعلى قرية الكرت بجبل الأكراد بريف اللاذقية. وقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مصيف سلمى والقرى المحيطة بها.

وبعد تحرير محافظة الرقة بالكامل، قصف الطيران الحربي قلب المدينة بجانب المجمع الحكومي وحي البياطرة، فيما استهدف الجيش الحر مطار الطبقة العسكري بقذائف الهاون بالتزامن مع اشتباكات عنيفة في محيط المطار بين الجيش الحر وقوات النظام.

مواطن سوري يجلس على كرسي في حديقة مرسوم عليه علم الثورة السورية في مدينة الرقة (ا.ف.ب)

الجيش الحر يواصل معركة تدمير حواجز النظام في حماة

الرئيس السوري يزور «مولدة» كهرباء في دمشق لتهنئة العمال في عيدهم

صورة وزعتها "سانا" للرئيس السوري بشار الاسد خلال زيارته مولدة الكهرباء في حديقة تشرين (ا.ب)

دمشق يو.بي.أي: قام رئيس النظام السوري بشار الأسد، بزيارة لـ«مولدة» كهرباء في دمشق بمناسبة عيد العمال أمس. وأوضحت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الأسد زار محطة كهرباء الأمويين في حديقة تشرين بدمشق وهنأ عمالها وعمال سورية بعيدهم.

ولم تشر الوكالة الى أي تفاصيل أخرى حول تاريخ أو وقت زيارة الأسد الى محطة كهرباء الأمويين في حديقة تشرين.

مؤسسة الطيران المدني تنفي تعرض طائرة روسية للاستهداف في الأجواء السورية

دمشق ـ وكالات: نفت المؤسسة العامة للطيران المدني السورية، ما اوردته وسائل اعلام روسية عن تعرض طائرة ركاب روسية للاستهداف في الأجواء السورية، وذلك بعد أن اعلنت هيئة الطيران المدني الروسية منع طائراتها من التحليق فوق الأجواء السورية.

ونفى مصدر مسؤول في المؤسسة في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، ما تناقلته وسائل الإعلام الروسية خلال اليومين الماضيين عن تعرض طائرة ركاب مدنية روسية لمحاولة استهداف بصاروخين ارض جو خلال طيرانها في الأجواء السورية يوم الاثنين الماضي.

وقال المصدر إن طائرة الركاب المذكورة دخلت إلى الأجواء السورية قادمة من شرم الشيخ بمصر متجهة إلى قازان عند الساعة الثانية عشرة والنصف ليلا بالتوقيت العالمي على ارتفاع 34000 قدم وغادرت الأجواء السورية بعد نصف ساعة وعلى ارتفاع 36000 قدم من دون التبليغ عن تعرضها لأي حادث في الأجواء السورية.

وأضاف المصدر أن ربان الطائرة المذكورة تواصل مع مركز المراقبة الجوية بدمشق وفق الروتين المعتاد ولم يأت على ذكر أي حدث استثنائي وجل ما طلبه هو السماح للطائرة بالارتفاع من 34000 قدم إلى 36000 قدم من دون إيضاح السبب، وتم منحه الاذن بذلك كون مثل هذه الطلبات لا تخرج عن المألوف.

وأكد المصدر أن القواعد المتبعة في حال تعرض الطائرة لأمر طارئ هي إبلاغ مركز المراقبة الجوية به وإعلام سلطات الطيران المدني في الدولة التي وصلت الطائرة إليها، وهو ما لم يحصل إطلاقا في حالة الطائرة الروسية المذكورة، كما أن أجهزة الرادارات السورية لم تبلغ عن أي أمر يخالف ذلك.

ولفت المصدر إلى أن الأجواء السورية شهدت خلال اليوم ذاته تحليق أربع طائرات روسية تجارية من دون حدوث أي طارئ.

المتحدث باسم لجان التنسيق يستنكر الاتهامات باستهداف المقامات الشيعية الموجودة منذ القدم

إدلبي لـ«الأنباء»: نصر الله اعترف بانخراطه إلى جانب النظام فكيف سترد عليه الدول العربية الداعمة للشعب السوري؟

عمر ادلبي

قرأ المتحدث باسم لجان التنسيق المحلية في سورية عمر إدلبي، عدة رسائل خطيرة وشديدة الوضوح في الكلمة التي وجهها الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله.

وقال ادلبي في تصريح هاتفي لـ«الأنباء» إن أهم هذه الرسائل وجهها نصر الله إلى جمهوره في حزب الله بعد حالة التململ والاستياء التي بدأت تظهر في صفوفه نتيجة انخراط الحزب بالمعركة الى جانب النظام السوري. وأكد أن الخطاب جاء خوفا من وصول حالة الاستياء الى درجة التصدع أو الانشقاق في صفوف الحزب أقله من خلال تعطيل القرارات على مستوى القيادات المتوسطة، لذلك جاء هذا الخطاب بنفس طائفي بحت، بحسب إدلبي، خاصة عندما تكلم عن حماية المقامات الدينية الشيعية وأن من وصفهم بالمسلحين اصبحوا على بعد مئات الأمتار من مقام السيدة زينب.

ووصف المتحدث باسم لجان التنسيق هذا الاتهام بـ«السخيف ولا دليل عليه، خاصة أن هذه المقامات لم تمس ولم تستهدف ولا مرة واحدة لا قبل الثورة ولا بعدها رغم أن الثوار على بعد مئات الامتار فقط عنها كما قال نصر الله». أما بالنسبة للقرى الشيعية في ريف حمص وساكنيها اللبنانيين الذين قال نصر الله ان الحزب يقوم بحمايتهم، فقد ذكر إدلبي ان هذه القرى موجودة في سورية منذ القدم ويقطنها السوريون واللبنانيون جنبا الى جنب، متحديا الأمين العام أن يقدم اسم مدني واحد من غير المنخرطين في المعارك قتله الثوار. والرسالة الثانية في خطاب نصر الله هي للقاعدة الشعبية المؤيدة للنظام والآخذة بالتآكل، وهدفها وفقا لإدلبي، شد عصب هذه القاعدة ورفع معنوياتها وطمأنتها بأن هناك قوى كبرى ومنظمات ستدخل الصراع الى جانب النظام، وهو هنا يتكلم عن ايران. أما الرسالة الثالثة فيقول ادلبي انها «رسالة تخويف للدول التي اصبحت تفكر بشكل جدي بتدخل من نوع ما، فهو يهددها بأن هذا التدخل سيكون مكلفا وسيؤدي الى انفجار اقليمي. وقد سمى هذه الدول بالاسم». وهنا وجه إدلبي تساؤلا للدول العربية الداعمة للشعب السوري وقال: إن نصر الله كان في غاية الوضوح واعترف بانخراطه بالمعركة إلى جانب النظام، فما إجاباتكم عن هذا الاعتراف؟ واستغرب كيف أن حلفاء النظام يصرحون جهارا نهارا بدعمه، بينما أصدقاء الشعب السوري لا يقدمون الا دعما خجولا.

في التطورات الميدانية، نفى المتحدث باسم لجان التنسيق ما أشيع في الأيام الماضية عن تراجع حزب الله عن المشاركة في معارك القصير ضد الجيش الحر. وقال ان مشاهدات الثوار والنشطاء تؤكد انه لم ينسحب وانما تم ايقاف تقدمه منذ عدة أيام واقتصرت عملياته على مناوشات فقط. وبخصوص ما أشيع عن طلب الحزب لهدنة في معارك القصير قال إدلبي انه تم الحديث عن هدنة كون الطرفين لا يستطيعان سحب الجثث، مؤكدا أن معظم القتلى هم لحزب الله وأن الاعداد أكبر بكثير مما يتداول. وكشف أن الثوار تمكنوا من استهداف تجمعات لعناصر الحزب بكاملها في المنطقة ولا يمكن حصر اعداد قتلاه بدقة.

وعلى باقي الجبهات، قال ان هناك ثباتا للموقف في جبهة حمص حيث تمكن الثوار من السيطرة على معظم قرية كمام وصدوا حملة كبيرة لقوات النظام كانت متجهة الى جبهة القصير. وأشار إلى الحصار الخانق الذي يفرضه الجيش الحر على أهم 3 مطارات في حلب. واعتبر الثبات التي تشهده ساحة درعا هو بمنزلة جردة حساب للموقف بعد التقدم الذي احرزه الثوار بسيطرتهم على عدة نقاط.

● أحمد لطفي

أول سفينة روسية ترسو في إسرائيل قبل انطلاق المناورات البحرية قبالة السواحل السورية

موسكو ـ د.ب.أ: دخلت سفينة الإنزال الروسية الكبيرة «ازوف» ميناء حيفا الإسرائيلي أمس الأربعاء، في أول زيارة لسفينة حربية روسية لميناء إسرائيلي.

وقال متحدث باسم البحرية الروسية إن «ازوف» ستبقى في حيفا حتى غدا الجمعة للتزود بالإمدادات وحتى ينال أفراد الطاقم بعض الراحة، بحسب وكالة ريا نوفوستي الروسية.

وصرح القبطان اليكسي كوماروف قائد وحدة سفن الانزال بأسطول البحر الأسود الروسي للصحافيين في حيفا بأن «أزوف» جزء من قوة عمل روسية في البحر المتوسط من المقرر ان تجري تدريبات قبالة ساحل سورية.

ولم يحدد كوماروف موعدا لانطلاق التدريبات، ولكنه قال ان قوة العمل مستعدة لإجلاء المواطنين الروس من سورية رغم أنه لم يتم إصدار مثل هذا الأمر حتى الآن.

ولروسيا حاليا 6 سفن في مياه البحر المتوسط، بينها «أزوف» التي قامت برحلات متكررة للمنطقة من قبل حيث كانت ترسو في القاعدة الروسية للتزود بالإمدادات في ميناء طرطوس السوري.

وذكرت وكالة «نوفوستي» ان هناك ست سفن اخرى من اسطول المحيط الهادئ الروسي في طريقها الى البحر المتوسط ومن المتوقع انضمامها الى قوة العمل في وقت لاحق الشهر الجاري.

وصرح مسؤول من جهاز الخدمة الصحافية بوزارة الدفاع الروسية امس الأول بأنه تم تحديد موعد الزيارة لتتزامن مع الذكرى رقم 68 لانتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

واضاف: «الزيارة مبادرة من جانب هيئات قدامى المحاربين في اسرائيل».

ويشمل برنامج الزيارة حفلا موسيقيا يقيمه اوركسترا اسطول البحر الأسود لقدامى المحاربين الاسرائيليين وسكان حيفا.

وسيتم السماح للعامة بالصعود على ظهر السفينة الحربية.

ويقام حفل استقبال على ظهر ازوف للمحاربين القدامى الذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية، المقيمين في اسرائيل.

يشار الى ان هناك ما يزيد على مليون نسمة من الاتحاد السوفييتي، السابق يقيمون في اسرائيل الأمر الذي يعتبر عاملا مهما في العلاقات الثنائية بين موسكو وتل أبيب.

تقرير إخباري

سوريون يواجهون شياطين الحرب بالغناء والرقص والرسم

بيروت ـ أ.ف.ب: عندما غنى عبدالكريم حمدان في برنامج «آراب آيدول» موالا لسورية، بلاده المتألقة، أبكى ملايين المشاهدين في العالم العربي، وغزا موال منذ ذلك الحين مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت وفيه «حلب، يا نبع من الألم.. ويا كتر دم اللي انسكب ببلادي».

عبدالكريم حمدان واحد من عشرات الفنانين والهواة السوريين الذين يحملون أوجاع بلادهم النازفة منذ اكثر من سنتين ويحاولون تسكين آلامها بالرقص او الرسم او الغناء.

وقال عبدالكريم (25 عاما) المتحدر من حلب التي تشهد منذ الصيف الماضي معارك دامية خلفت آلاف القتلى ودمارا هائلا، لوكالة فرانس برس «أردت ان أغني معاناة بلادي»، قبل ان يتابع التدريبات في الاستوديو الضخم الذي تقوم فيه محطة «ام بي سي» العربية بتصوير البرنامج.

وعندما غنى في إحدى الحلقات «أنا بيكي ومن قلب محروق عا بلادي وعا أولادي اللي صاروا فيها أغراب»، صفق له الجمهور الموجود بالاستوديو طويلا، ووقف متأثرا لدقائق طويلة. على الأثر، صاحت الفنانة نانسي عجرم، وهي أحد اعضاء لجنة التحكيم، «هذه هي الأصوات التي يريد العالم العربي ان يسمعها، لا أصوات المدافع»، بينما كانت المشتركة السورية الثانية في البرنامج فرح يوسف تذرف دموعا غزيرة.

وقال الفنان راغب علامة لوكالة فرانس برس «غنى بصدق وبطريقة وجدانية جدا، فشعر كل الموجودين بالمأساة التي تحصل في سورية».

وأضاف «آذا كانت الديموقراطية غير موجودة وصوت المدفع أقوى، يبقى الفن قادرا على إيصال رسالة ويفتح طاقة أمل لاسيما للشعوب والأبرياء».

وأوضح عبدالكريم الذي درس الغناء في المعهد الموسيقي في حمص في وسط سورية «أردت ان أغني قضية تعني العالم أجمع».

ويؤكد المغني الشاب ان أغنيته لا تتضمن «موقفا سياسيا» وانه يريد «ان يغني لسورية فقط». وكلما غنى عبدالكريم، يستقبله الجمهور هاتفا «سورية، سورية».

وبعيدا عن البرامج التلفزيونية التي تحظى بنسبة مشاهدة كبيرة، ينتج عدد كبير من الفنانين السوريين الشبان الذي هربوا من بلادهم، أعمالا فنية في بيروت. فعلى هامش مهرجان بيروت للرقص المعاصر (بايبود)، قدم 11 مصمم رقص سوريا في أبريل لوحات حملت في طياتها آثار الحرب.

في لوحة «أخي وأنا في الحرب»، يقف الراقص مكبلا حينا، وزاحفا على الأرض حينا آخر، مواجها خيال الجنود على الحائط الأبيض، إلى ان ينقطع البث في آخر المشهد.

وقال اياس المقداد (32 عاما) معلقا على عمله هذا «ما يهمني هو الإنسان الذي يتعذب تحت الجزمة العسكرية».

وقد درس إياس الباليه في المعهد العالي للفنون المسرحية في مدينته درعا، مهد الانتفاضة ضد النظام التي غادرها الى بلجيكا بعد 5 أشهر من اندلاع الاحتجاجات.

وأكد حسين خضور (22 عاما) الذي لايزال مقيما في دمشق انه رقص على شظايا الزجاج بعدما وقع انفجار ألحق ضررا بالقاعة التي يتدرب فيها. ويعتبر ان «الحرب تحفز على الابداع». لكن يبقى من الصعب على غالبية هؤلاء الفنانين الابتعاد عن الحرب التي غيرت حياتهم الى الابد. وعرض مصمم الرقص مثقال الزغير (32 عاما) مميز في هذا الإطار، ففي لوحة «بين الثورة والموت»، يؤدي راقصان معلقان بحبال عند مستوى الخصر، رقصة صامتة في الهواء، فجأة يقطع إطلاق نار سكون هذا المشهد، تليه أصوات ناشطين يعلنون تاريخ أشرطة الڤيديو المصورة على الأرض، فيتقوقع جسدا الراقصين بعضهما على البعض ويتعانقان قبل ان يسقطا على المسرح.

وقال الشاب الذي يحضر لشهادة ماجستير في المركز الوطني لتصميم الرقص في مونبولييه الفرنسية «توقفت عند الطريقة التي يمكن فيها للرقص الذي يتعامل مع الجسد في الاساس، ان يوحي بالموت وتلك الجثث الهامدة التي تعرض على التلفزيون. هذه طريقتي للمشاركة فيما يحصل في بلادي».

وقال مدير «بايبود» الكوريغراف والراقص اللبناني عمر راجح لوكالة فرانس برس «الجميل هو تصميم هؤلاء الفنانين على تقديم شيء ما، رغم الصعوبات. من المهم جدا ان نسمح لهم بالتعبير عن انفسهم».

ويستعمل فنانون سوريون آخرون فنهم من اجل كسب لقمة العيش. هكذا، اتخذ باسم السيد، وهو رسام من حلب، من رصيف عند زاوية الشارع الرئيسي لمدينة صيدا في جنوب لبنان مكانا لإقامته القسرية، وقد حوله الى ما يشبه محترفا لرسوماته. وقال لوكالة فرانس برس «اعتبر نفسي ضيفا في لبنان، واعمل على رسم الوجوه في مقابل بدل مادي يساعدني في اعالة عائلتي التي ما تزال في حلب».

وأضاف وهو منهمك في رسم بورتريه لفتاة سيبيعها إياه بـ 14 دولارا، «الرسم يجعلني أنسى انني نازح.. أحلم بأن أعود الى حلب لأرسم في ساحة سعد الله الجابري التي تحولت الى ساحة حرب».